

## تفسير السمعي

@ 489 ( ^ الدنيا فعند ا □ ثواب الدنيا والآخرة وكان ا □ سميعا بصيرا ( 134 ) يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء □ ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فا □ أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن ا □ كان بما تعملون خيرا ) \* \* \* \* .

( ^ أو الوالدين والأقربين ) ، ( ^ إن يكن غنيا أو فقيرا ) قال السدي : نزل ذلك في رجلين اختصما إلى النبي ، أحدهما غني ، والآخر فقير ، وكان ضلع النبي عليه السلام إلى الفقير ، وكان عنده أن الفقير لا يخاصم بالباطل ، وكان الحق للغني في الباطن ؛ فنزلت الآية ( ^ إن يكن غنيا أو فقير ) . .

قال ابن عباس : معناه : لا تجادلوا الغني لغناه ، ولا ترحموا الفقير لفقره ، وقال عطاء : لا تحيفوا على الفقير ، ولا تعظموا الغني ؛ فهذا معنى الآية ، وحقيقة المعنى : قوموا بالشهادة ، سواء كان المشهود عليه غنيا أو فقيرا ، وسواء كان المشهود له غنيا أو فقيرا ، ولا تمتنعوا عن الشهادة للغني لغناه ، ولا عن الشهادة على الفقير لفقره . .

وقوله : ( ^ إن يكن غنيا أو فقيرا ) : يعني : إن يكن المشهود عليه غنيا ، أو فقيرا ( ^ فا □ أولى بهما ) أي : كلوا أمرهما إلى ا □ ، قال الحسن : معناه : فا □ أعلم بهما . ( ^ فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا ) قيل : معناه : فلا تتبعوا الهوى بأن تعدلوا ، أي : لتكونوا عادلين ، كما يقال : لا تعص فترضى ربك ، وقيل : معناه : لا تتبعوا الهوى لتميلوا من الحق إلى الباطل ( ^ وإن تلووا ) وهي من اللي قال الشاعر : .

( وكنت داينت به حسانا % مخافة الإفلاس والليانا ) .

وفي معناه قولان : أحدهما : أنه خطاب للحكام ، ومعنى ( ^ وإن تلووا ) أي : تميلوا إلى أحد الخصمين ، أو تعرضوا عنه . .

والثاني وهو قول أكثر المفسرين أنه خطاب للشهود ، واللي منهم : تحريف الشهادة '

والإعراض : كتمان الشهادة والأول : قول ابن عباس ، وأما القراءة الثانية : ' وإن تلووا '

فيه قولان : أحدهما : أن أصله : ' وإن تلووا ' فأدخلت إحدى الواوین